



تعليم الكلمات العربية بأساس قاعدة التحويل التوليدي

قبلت : ١ يناير ٢٠٢٠، تصحيح، ٥ فبراير ٢٠٢٠، موافقة، ٧ مارس ٢٠٢٠

مستخلص البحث : الهدف من هذا البحث هو دراسة عن الكلمات العربية بأساس قاعدة التحويل التوليدي كما نظرت شجرة الكلمات التي قدمها نوام تشومسكي في فهم تقسيم الكلمات اللغوية. لذلك، فمنهج البحث هو دراسة مكتبية لأن يدرس الكلمات العربية من المراجع الكتبية والمجلات العلمية وغيرها. والحجة على بحثها لأن قاعدة التحويل التوليدي شيء عجيب في فهم الكلمات العربية.

وذلك يرتقي فهم الطلاب في الكلمات العربية. فوجد البحث أن (١) ٧٨٥ % من الطلاب يقولون أن زيادة فهمهم في الكلمات العربية، وبعضهم ٢١٥ % يقول زيادة قليلة في فهمهم ولا يقول أحد غير الزيادة.. فالخلاصة من هذا البحث أن تعليم الكلمات العربية بأساس قاعدة التحويل التوليدي يفيد فائدة تامة لفهم الطلاب. فذلك لأن يستمر تعليمها لأنها تسهل التلاميذ في فهم الكلمات العربية وتراكيها .

الكلمات الرئيسية : علم اللغة، الكلمات العربية، قاعدة التحويل التوليدي
طريقة الإقتباس : مرسى (٢٠١٩) فهم الكلمات العربية بقاعدة التحويل التوليدي

مجلة لساننا ٣، ١

Lisanunan_pba@uinib.ac.id :

عنوان في إنترنت

مقدمة

الكلمات العربية مادة من أهم المواد العربية وهي عناصر اللغة والتركيب والمفردات. وعناصر اللغة تتكون من مهارات لغوية أربعة وهي مهارة الإستماع والكلام والقراءة والكتابة. وأما قصد بالتركيب هي لفظ مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة أو غيرالفائدة. وهي تركيب إسنادي وإضافي و بياني و عطفي وعددي ومزاجي. (الغلاييني، ١٩٧٦: ١). والقصد بالمفردات هي لفظ يدل على معنى، معنى المرادف وضد الكلمت ومعنى المشترك وغيرها. وهي إما الإسم والفعل والحرف. وهذه من أهم المواد لفهم اللغة العربية الرسمية.

من الكلمات العربية تتركب الجملة أو التركيب الإسنادي وهو لفظ مؤلف من المسند والمسند إليه. والمسند هو الكلمة أو الجملة تبين مقصود بالمسند إليه. وأما المسند إليه هو الكلمة أو الجملة يبينه المسند. مثل : العلم نور. النظافة من الإيمان.، وغيرها. هذان مثالين يدلان على أن كلمة "نور" مسند لأنه يبين مقصود كلمة " العلم" ، والعلم مسند إليه لأنه يبينه كلمة "نور" . فأصبحت الكلمتان يستند بعضها بعض، وهما يباينان. وهذه تسمى الجملة الفائدة أي الجملة التي يفهمها الإنسان معناها وقصدها.

وذلك يدل على أن الكلمات أصغر العناصر من اللغة العربية، وهي الكلمات ثم التراكيب ثم الفقرة ثم النص أو النصوص ثم المعنى أي المقصود من الكلمات أو تراكيب اللغة. وإذا تؤملت الكلمات من الكتب العربية التراثية والحديثة يشرحها علماء اللغة العربية ترتيبا و مستقلا من التراكيب أي يشرحون الأسماء ثم الأفعال ثم الحروف العربية لها معنى دون التراكيب وكيف تطورت الكلمات والجملة. وهذا الأمر يفهمه التلاميذ الكلمات مستقلا من الجملة، وكيف تتركب الجملة وما هي عناصرها.

وإذا نظرنا إلى بعض المقالات التي ظهرت في إنترنت ومنها مقالة لمحمد فوزى هرديننسه وأصحابه (٢٠١٥) عن تعليم القواعد العربية وهم يقولون أن

هناك عدد الطرق في تعليمها وهي طريقة استنباطية واطرائية وطريقة النصوص وطريقة المشكلات وغيرها. وهم لا يشرحون كيف ظهرت الجملة وكيف تتركب (محمد فوزى، ٢٠١٥).

وهناك أيضا المقالة التي كتبها أحمد غوالى المنديلى (٢٠١٦) أنه كتب "الجملة الإسمية والفعلية بالطريقة الإستنباطية أي من الشرح إلى الأمثلة" (أحمد غزالى: ٢٠١٦). وكذلك المقالة التي كتبها ذكية عريفة ودوي حميدة قالتا أن تطورت مادة القواعد بالخريطة الذهنية (*mindmap*) تستطيع لترقية فهم الطلاب في القواعد.

وإذا نظر إلى كتب القواعد العربية، مثل : النحو الواضح لعلى الجارم ومصطفى أمين، وكتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلايينى، وكتاب ملخص القواعد العربية لفؤاد نعمة وغيرها تشرح عن الكلمات بالطريقة الإستنباطية أي من القاعدة إلى الشرح ، والإستقرائية أي من الأملة إلى القاعدة. ولكن لم يوجد حتى اليوم علماء اللغة العربية يشرحون كمثل نوام تشومسكى. فبسبب هذا أريد أن أبحث تعليم الكلمات العربية بأساس قاعدة لتحويل التوليدي لنوام تشومسكى وهي طريقة شجرة الكلمات (*syntac tree*) .

منهجية البحث

لبحث المشكلات السابقة، استخدم البحث بحثا إجرائيا بأربعة خطوات وهي خطوة إعدادية لمعرفة أحوال فهم الطلاب والمشكلات الموافقة على الترقية فهم الطلاب في الكلمات العربية، ثم خطوة ثانية تنفيذ الإجرائى بتعليم الكلمات العربية بأساس التحويلية التوليدية (*transformation*) *generation grammar* التي قدمها نوام تشومسكى. والخطوة الثالثة يقويم الدرس و المناقشة عن نتيجة التعليم، والخطوة الرابعة انعكاس أي إعادة التعليم مرة ثانية. وأما مصدر البحث هو طلاب قسم تربية اللغة العربية بجامعة إمام بونجول بادانج من الفصل الخامس وعددهم ٤٠ طالبا.

الكلمات العربية

إذا درسنا اللغة العربية، فندرس قسمين، صوت اللغة ومعنى اللغة، ظهر من صوت اللغة علوم ومنها علم الأصوات وعلم التجويد وغيرها. ومن معنى اللغة ظهرت علومها. الكلمات هي لفظ مفرد يدل على معنى فى نفسه (الغلايينى، ١٩٧٢: ٦). ومن هنا، وجد أمرين، (١) لفظ مفرد لا تركيب و(٢) معنى فى نفسه. والقصد بلفظ مفرد هو أصغر عناصر من تركيب اللغة وهو يستطيع أن تصبح جملة عربية إلى فقرات وإلى النصوص العربية ثم المعنى وأما المدراد بالمعنى فى نفسه هو أن الكلمات العربية لها مقصود وفههما الانسان مقصودها مباشرة، دون الواسطة. وهي تنقسم إلى ثلاثة، اسم وفعل وحرف جاء لمعنى. مثل (١) يتعلم أحمد القرآن فى المسجد. (٢) توتى تسمع الخبر من أخيها. ومن هنا نفهم أن الكلمات العربية أساس اللغة العربية ومنها تتركب اللغة ومعناها. ومن المثالين السابقين تدل أن الجملة العربية تتركب من الكلمة المركبة والمنظمة. وكل الكلمة لها معنى. فى المثال الأول يتكون الجملة من خمس كلمات وهي: يتعلم - أحمد - القرآن - فى - المسجد. وفى المثال الثانى يتكون من ست كلمات وهي: توتى - تسمع - الخبر - من - أخى - ها. وهذان المثالين يتكون من ثلاث الكلمات وهي اسم وفعل وحرف.

ومن البيانات السابقة وجدت كتب القواعد العربية القديمة والحديثة تتركب الكلمات إلى اسم وفعل وحرف. ويقسم الإسم إلى أنواع الصرفية وأنواع وظيفة. وكذلك تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد، وصحيح ومعتل، ولأوم ومتعدى، وماض ومضارع وأمر، ومبنى ومعرب، ومرفوع ومنصوب ومجزوم. وتنقسم الحرف إلى حرف الجر وحرف العطف وحرف الشرط وإلى غيرذلك. وهذا تقسيم تسمى النظرية التقليدية. (محمد على الخولى، ١٩٨٢: ٦١).

قاعدة التحويل التوليدي

تم إحياء تطور علم اللغة العام في العصر الحديث من خلال علم اللغة في قواعد التحول التوليدي (TTG، *Tatabahasa Transformasi Generatif*) لنعوام تشومسكي الذي كان له المصطلحات الخاصة بدراسته لنظرية الكفاءة (المهارات اللغوية) وكذلك بنية اللغة وتقسيم الكلمات إلى عدة فصول. تستند هذه النظرية إلى نموذج البنيوية التي تنظر إلى اللغة كمنتج للإنسان المنظم. لذلك ، يؤدي التعلم أيضًا إلى بناء القدرة أو كفاءة المتعلمين على استخدام اللغة المنظمة، لأنه في جوهرها، وفقًا لهذا النموذج، اللغة البشرية هي لغة منظمة. ليس الصوت. فقط بل هناك اللغة الرسمية لها قاعدة عامة في استخدامها صوتيا كانت أم كتابية. فاللغة بهذا المذهب هي التراكيب التحويلية التوليديّة.

مناسبا بنظرية قاعدة التحويل التوليدي أن اللغة تتكون من عدة عناصر ، وهي عناصر الكلمات، والتراكيب، ومعانها. يتم تعلم هذه العناصر الثلاثة بواسطة القواعد التي تدرس دراستين ، وهما (١) علم الصرف، وهو مجال اللغة الذي يناقش الكلمات وتغييراتها ، (٢) بناء التراكيب وهو علم اللغة الذي يناقش الكلمات وموقعها ووظائفها في الجمل العربية.

ثم استخدم مصطلحات تقسيم الكلمات من هذا البحث (١) طلبا من علم اللغة العام الحديث وعلم اللغة العربية القديمة كما قال نوام تشومسكي لأن علم قواعد اللغة العربية يتبع تطور علم اللغة في خارج العربية، (٢) ودراسة تقابلية بين علم اللغة العربية وعلم اللغة العام في فهم الكلمات العربية. هل هذه الدراسة أسهل أو أصعب للطلاب في فهم الكلمات العربية. وهذا يحتاج إلى الإمتحان الميداني عن دراسة تقسيم الكلمات في القواعد العربية.

بيانا مما سبق يدل على أن دراسات الكلمات من أهم المواد في فهم اللغة العربية أو أي اللغة في العالم لأنها من عناصر اللغة ولا تزال اللغة إليها. إذن، تقسيم الكلمات بالنظر إلى قاعدة التحويل التوليدي هو كلمة تقع في الأول والثاني والثالث وغيرها، الكلمة العربية التي تقع في الأول هي إما اسم وإما فعل، ومنهما تصبح الجملة الإسمية أو الفعلية الكثيرة. وأما الكلمات التي تقع في الثالث هي الكلمات تدل على تكملة الجملة وهي الظرف والمفاعيل.

من المثالين السابقين يدلان على أن الجملة تتركب من ثلاثة أقسام وهي الكلمة التي تضع في القسم الأول من الجملة وهي إسم أي "أحمد وتوتى"، والكلمة التي تضع في القسم الثاني من الجملة وهي فعل أي "يتعلم ويسمع"، والكلمة التي تضع في القسم الثالث من الجملة وهي حرف أي "من و في". والكلمة التي تضع في القسم الرابع من الجملة هي تكملة الجملة تدل على ظرف المكان أو الزمان. مثل: التلميذ يكتب الدرس صباحا.

أمثلة أربعة الكلمات السابقة تدل على تركيب صحيح ولها معنى. و لكل منها في محل فصل الكلمات. وهذه ظاهرة تستخدم كل اللغة في العالم لأن للإنسان فطرة (*competence*) واكتساب (*performance*) لإنتشار لغته واستخدام لغته بين الناس (نعوام تشومسكي).

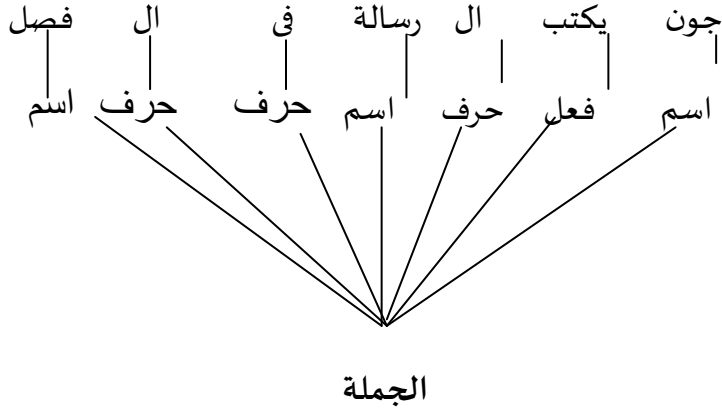
الكلمات لقاعدة التحويل التوليدي

بيانا مما سبق، تتركب الجملة العربية من قسمين، (١) جملة رئيسية وهي اسمية وهي المبتدأ وخبره وفعلية أي الفعل وفاعله، و(٢) تكملة الجملة. والجملة الرئيسية تتركب من الإسم والفعل والحرف (حسنى معالجة: ١٩٩١). وظهر السؤال منها هي أي الكلمات تقع في الأول والثاني والثالث في الجملة العربية؟

١. الكلمات التي تقع في الأول الكلمات العربية التي تقع في أول الجملة هي إما

الإسم وإما الفعل. الإسم هو كلمة دلت على معنى في نفسه غير مقترن بالزمن، مثل (٣) جون يكتب الرسالة في الفصل. الكلمة التي تقع في أول الجملة هي "جون"، الإسم فتصبح جملة إسمية. ويمكن لهذه الجملة تركيب آخر أي الجملة الفعلية مثل (٤) يكتب جون الرسالة في الفصل. فالكلمة التي تقع في أول الجملة هي الفعل " يكتب ". ذلك تعرف أن هناك الكلمتان التي تقعان في أول الجملة وهما إسم أو فعل. فالجملة التي تقع في أولها إسم تسمى الجملة الإسمية، والجملة التي تقع في أولها الفعل تسمى الجملة الفعلية. هذا المثال تركيب الكلمات بأساس قاعدة التحويل التوليدي :

(٥) جون يكتب الرسالة في الفصل



المثال الخامس السابق جملة مفيدة تتركب من الإسم والفعل والحرف. والكلمة التي تقع في الأول هو الإسم (جون). ولكن في تركيب العربية يمكن أن تتركب من الفعل في أوله وهي " يكتب " كما في المثال الآتي :

(٦) يكتب جون الرسالة في الفصل

مرسى...، تعليم الكلمات العربية بأساس قاعدة التحويل التوليدي

يكتب جون ال رسالة فى ال فصل

| | | | | | |

فعل اسم حرف اسم حرف حرف اسم

الجملة

من الأمثلة السابقة تدل على أن الكلمات تبدأ التراكيب العربية الرسمية. ومن حيث قاعدة التحويل التوليدي تظهر الجملة الكثيرة والمتعددة وهي من الأسم والفعل والحرف لفائدة تامة أو ناقصة. وهناك فرق بين تعليم الكلمات العربية بقاعدة التحويل التوليدي وبين الطرق التقليدية. وأيهما أسهل لفهم الكلمات العربية. فذلك يمكن أن ينتجها بالبيانات الميدانية.

الإسم الجامد والمشتق

من حيث صيغتها، تنقسم الكلمات العربية إلى الجامدة والمشتقة. الجامدة هي كلمة أصلية لاتؤخذ من كلمة أخرى أي لامشتقة لها. مثل: رجل – أستاذ – حجر – وغيرهاز وأما المشتق هو كلمة تؤخذ من الكلمة الأخرى أي من المصدر إلى الفعل واسم الفاعل واسم المفعول وغيرها. مثال : كاتب من كتابة – يكتب – مكتب – مكتبة وغيرها. ومن هنا نفهم أن الكلمات الجامدة كلمات لا تحويل ولا تصريف في صيغتها. وأما المشتقة هي كلمات لها تحويل وتوليد في صيغتها مثلا من الماض إلى المضارع وإلى اسم الفاعل واسم المفعول وغيرها.

إسم الصفة

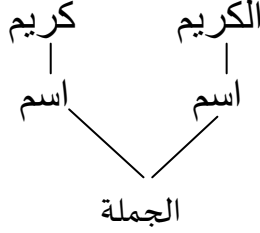
الكلمات تقع في أول الجملة هي اسم الصفة هي اسم يدل على معنى

الصفة، مثل : كريم – حسن وغيرها. في التركيب العربي، يمكن لاسم الصفة يقع في أول الجملة كمثل اسم الجامد والمشتق. مثال :

(٧) الكريم كريم

فتبين هذا المثال أن اسم الصفة يقع في أول الجملة العربية. وأصبحت

شجرة الجملة كما يلي :



إذن، الأمثلة الأربعة السابقة تدل على أن الكلمات العربية تقع في أول الجملة تمكن أن يقعها اسم الجامد والمشتق واسم الصفة واسم الضمير .

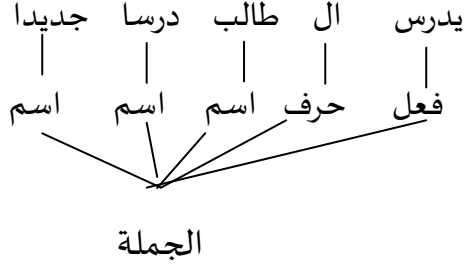
الفعل ومشتقاته

الفعل هو كلمة دلت على معنى في نفسها مقترن بالزمان، الماض والحاضر والمستقبل. وقال فؤاد نعمة (١٨) : أن كل كلمة يدل على حدوث شيء في زمن خاص. وعنصر الزمن علامة الكلمة للفعل. فأصبح الفعل يتصرف من الماض إلى المضارع وإلى الأمر. مثال :

الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر
درس	يدرس	ادرس
كتب	يكتب	اكتب
عمل	يعمل	اعمل

ومن هنا، نفهم أن يمكن للفعل يقع في أول الجملة لأن اللغة العربية لها جملتان الجملة الإسمية والفعلية. وهاتان صحيحتان من حيث التراكيب العربية ومعناها. ونستطيع أن نكتبها شجرة الجملة كالمثل الآتي:

يدرس الطالب درسا جديدا



نتائج البحث

لمعرفة تأثير قاعدة التحويل التوليدي في فهم الكلمات العربية، طلب هذا البحث البيانات الميدانية وهي طلاب قسم تربية اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج. فوجد البحث أن ٦٨ % طالبا يقول أنهم فهموا فهما جيدا من الكلمات العربية بطريقة أساس قاعدة التحويل التوليدي وهي أوضح من الطريقة التقليدية كما وردت الكتب التراثية. وبعض الطلاب يقول " أن طريقة قاعدة التحويل التوليدي فرق بالطريقة التقليدية، وهذه الطريقة أوسع في شرح الكلمات العربية، ذلك يدل على أن الجملة العربية تتكون من الكلمات التي تقع في الأول والثاني والثالث وغيرها.

خاتمة

أساسا من تعليق النظرى والبيانات الميدانية، سؤال البحث الذى يقدمه هذا البحث عن كيف تقسيم الكلمات العربية بأساس قاعدة التحويل

مرسى...، تعليم الكلمات العربية بأساس قاعدة التحويل التوليدي

التوليدي فيجيبه أن الجملة العربية تتكون من الإسم الذي يقع في الأول وتسمى الجملة الإسمية، وإذا كان الفعل في أولها تسمى الجملة الفعلية. فالكلمة التي تقع في أول الجملة هي الإسم والفعل.

تعليم التراكيب العربية بهذه الطريقة تحتاج إلى الإهتمام لتطوير علوم القواعد العربية بأساس علم اللغة العام الحديث حتى تطوره علماء اللغة في الشرق والغرب إلى آخر الزمان.

مراجع

الهاشمي، أحمد، القواعد الأساسية للغة العربية، مصر، د.س
الخولي، محمد علي، أساليب تدريس اللغة العربية، الرياض، ١٩٧٢
الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، بيروت، المصرية، ١٩٧٣
معالجة، محمود حسني، النحو الشافي، أردن، دارالبشير، ١٩٩١
ناصر، حفنى بك وأصحابه، القواعد اللغة العربية، مصر، دار الثقافة، د،س
نعمة، فؤاد، قواعد اللغة العربية، بيروت، دارالثقافة، د.س

Kridalaksana, Hari Murti, *Kelas Kata Dalam Bahasa Indonesia*, Jakarta, Gramedia, ٢٠٠٥

Kinayati, *Falsafah Bahasa*, Gramedia, ١٩٩٨

Sumarsono, *Filsafat Bahasa*, Jakarta, Grasindo, ٢٠٠٤